وهو من ولد اسماعيل بلا شك وفي خبراذا اختلف الناس فالحق مع
مضر ابن سعد في الطبقات عن عبد الله بن خالد مرسلا هو التيمي
مولاهم المدني
لا تسبوا ورقة بن نوفل فاني قد رايت له جنة او جنتين قال
الحافظ العراقي هذا شاهد لما ذهب اليه جمع من ان ورقة اسلم عند
ابتدا الوحي ويويده خبر البزار وغيره عن جابر ان النبي سيل عنه فقال
ابصرته في بطنان الجنة علي سندس قال والظاهر انه لم يكن متمسكا
بالمبدل من النصرانية بل بالصحيح منها الذي هو الحق ك في اخبار النبي
عن عايشة وقال علي شرطهما واقره الذهبي
لا تسبي خطابا لام السايب الحمي فانها تذهب خطايا بني ادم اي
المومنين كما يذهب الكير بالكسر كير الحداد المبني من طين وقيل زقه
الذي ينفخ فيه كما مر خبث الحديد لما كانت الحمي يتبعها حمية عن
الاغذية الرديه وتناول الاغذية والادويه النافعه وفي ذلك
اعانة علي تنقية البدن ونفي اخباثه وفضوله وتصفيته من
مواده الرديه وتفعل به كما يفعل النار بالحديد من نفي خبثه
وتصفية جوهره اشبهت نار الكير التي تصفي الحديد وهذا القدر
هو المعلوم عند علما الابدان واما تصفيتها القلب من وسخه ودرنه
واخراج خبثه فامر يعلمه اطبا القلوب كما اخبرهم به نبيهم لكن اذا
ايس من برد المرض لم ينجع فيه هذا العلاج ذكره ابن القيم م في الادب
عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ام
السايب فقال مالك تزفزفين اي ترتعدين قالت الحمي لابارك الله
فيها فقال لا تسبي وساقه وقوله تزفزفين بزاي مكررة وفا مكررة
اي تتحركين بسرعة قال النووي وروي برا مكررة وقافين
لا تستبطوا الرزق اي حصوله فانه لم يكن عبد من عباد الله ليموت
حتي يبلغه اي يصل اليه اخر رزق له في الدنيا فاتقوا الله واجملوا
الطلب اخذ الحلال وترك الحرام بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف
ك هق وابو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال ك علي شرطهما واقره
الذهبي ورواه ابو نعيم وقال غريب من حديث شعبة تفرد به
حبيش بن مبشر عن وهب بن جرير
لا تسكن يا ثوبان الكفور اي القرى البعيدة عن الناس التي لا يمر بها
احد الا نادرا واحده كفر كفلس قال الزمخشري واكثر من يتكلم به اهل

الهمام

الشام فان ساكن الكفور كساكن القبور اي هو بمنزلة الميت لا يشاهد
الامصار والجمع سميت كفورا لانها خاملة مغمورة الاسم ليست في شهرة
المدن ونباهة الامصار قاله الزمخشري ولم يطلع عليه الامام بن الكمال
فعزى للمطرزي ان الكفر القرية لسترها الناس واقتصر علي ذلك
وفي التفسير الموسوم بالتيسير معناه ان اهل القرى لبعدهم عن العلما
كالموتى اي لجهلهم وقلة تعاهدهم لامر دينهم ومن ثم قيل الجاهل ميت
وان لم يدفن بيته قبره وثوبه كفن وفيه النهي عن سكنى البادية ونحو
ذلك فانه مذموم لما ذكر وقد دل علي ذلك النص القراني قال تعالى حكاية
عن يوسف وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجا بكم من البدو فجعل مجي
اخوته من البدو من جملة احسان الحق اليه واليهم بجعلهم لتبعيته في نوتنا
علي الحق بما فعل مع اخوته ومعه ومن ثم عد بعضهم النقل من الريف الى
مصر من النعم وحمد عليها حيث قال الحمد لله الذي نقلني من بلاد الجفا
والجهل الى بلد اللطف والعلم ثم قضية صنيع المصنف ان هذا هو الحديث
بكماله والامر بخلافه بل بقيته كما في الميزان ولا تامرن علي عشرة فان من
تامر علي عشرة جا مغلولة يده الى عنقه فكه الحق او اوثقه الظلم قال
ابن تيمية وقد جعل الله سكنى القرى يقتضي من كمال الانسان في
العلم والدين ورقة القلب ما لا يقتضيه سكنى البادية كما ان البادية
توجب من صلابة البدن والخلق ومتانة الكلام ما لا يكون في القرى
هذا هو الاصل وان جاز تخلف المقتضي لمانع فقد يكون سكنى البادية
انفع من القرى خد عن احمد بن عاصم عن حيوة عن بقية عن صفوان
عن راشد بن سعد عن ثوبان هب من وجه اخر عن بقية فمن فوقه
عن ثوبان مولى المصطفى رمز لحسنه ورواه عنه الطبراني في الاوسط
بلفظ لا تغرن الكفور فان عامر الكفور كعامر القبور ورواه البيهقي من
طريقين في احدهما سعيد بن سنان الحمصي ضعفه احمد وقال البخاري
منكر الحديث والنسايي متروك والجوزجاني اخاف ان يكون احاديثه
موضوعة وساق له في الميزان من مناكيره هذا الخبر وفي الطريق الاخر
بقية وقد مر وراشد بن سعد قال الذهبي في الذيل قال ابن حزم ضعيف
وكذا قال الدارقطني وقال مرة لا باس به والحديث اورده ابن الجوزي
في الموضوعات
لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى فان تسليمهم اشارة بالكفوف
وفي رواية بالاكف والحواجب فلا يكفي لاقامة السنة ان ياتي بالتحية

Copyright © King Saud University